

# كلمة الثانية للتجمع الشبا بي الأورثوذكسي الأورشليمي في حضرة غبطة البطريرك الأورشليمي كير يوس كير يوس ثيوفلوس الثالث

“ فلما تم ملء الزمان ، ارسل الله ابنه الوحيد مولودا لأمرأه ،  
مولودا في حكم الشريعة ، ليفتدي الذين هم في حكم الشريعة فننال  
التبني ” غلا(4:4-5) .

ففي سر التجسد صار الكلمه بشرا لكي ندرك محبة الله لنا، في الميلاد  
تحقق الخلاص و الفداء للبشرية جمعاء “ولد اليوم مخلص في مدينة  
داوود ، وهو المسيح الرب”(لو2:11) ، في يوم الميلاد المجيد حل  
السلام على الارض و ملأ الرجاء قلوب البشر و ظهرت لنا محبة الله  
الفائقة .

في الميلاد اصبحنا ابناءا لله لا عبيدا و لكي نستحق هذه البنوه  
علينا ان نكون محبين لبعضنا البعض و تواقين للسلام و متسامحن و  
ودعاء و رحماء و لكن الشيطان وكل جنوده و اعوانه و منذ ايام ادم  
و حواء و ابنهما قايين و ليس اخرها ما حدث من هجوم على احتفالنا  
بعيد الميلاد في كنيسة المهد و محاولة الغاء صلاتنا لربنا و مخلصنا  
في يوم ميلاده المجيد يريدنا ان نبقي عبيدا للخطئه محاولا ان يلقي  
البشرية تحت حكم الموت الابدي ” ابليس خصمكم كأسد زائر يجول  
ملتصا من يبتلعه هو”(1بط5:8) .

فحروب الشيطان تشتد و تستعر عندما ننوي القيام باي عمل روحي و  
يعمل بكل طرقة و اساليبه لكي يلغي هذا العمل الروحي فكيف يكون  
حاله اذا كان هذا العمل الروحي هو الاحتفال بميلاد الرب يسوع و  
الصلاه للطفل المولود في يوم ميلاده ليحمينا من الشرير ففي سفر  
يشوع بن سيرخ يقول(يا ابني إن تقدمت لخدمة ربك ، فهبيئ نفسك لجميع  
التجارب ” فعند الاعلان عن اي عمل روحي لا يمكن ان نتوقع ان يقف  
الشيطان مكتوف الايدي و متفرجا بل يستخدم كل اعوانه و جنوده ليفشل  
هذ العمل الروحي الذي يهدده و يهدد مملكته الارضية و اقرب مثال  
على ذلك ما حصل من معطلات و اعمال شيطانية من غضب و شتم و تكسير و  
اغلاق طرقة و ادائه عند قرع جرس كنيسة المهد معلنا الصلاه في يوم  
ميلاد ربنا و مخلصنا يسوع المسيح ، فمن العبارات الجميله و

الرائعه التي قد توصف ما حصل في احتفال عيد الميلاد و الموجوده في  
بستان الرهبان و التي تقول:

“انه عندما يدق جرس الصلاه في نصف الليل فانه لا يوقظ الرهبان فقط  
للصلاه و انما يوقظ الشياطين لكي يحاربوا الرهبان و يمنعوهم من  
الصلاه ”

و اخيرا اسمح لنا يا غبطة البطريرك بعد تقبيل يدكم الطاهره ان  
نهنئكم بمناسبة عيد الميلاد المجيد و رأس السنه الميلاديه طالبين  
من الله ان يوفقكم في خدمه كنيستنا الروميه الارثوذكسيه و يمنحكم  
من عنده الحكمه و القوه و ان يكون معكم في كل طرقكم و حياتكم و  
يحفظكم من كل شر و من كل شرير ، و نحن يا غبطة البطريرك على ثقه  
بكم و بقدرتكم على حمايه كنيستنا و حمايه ايماننا الارثوذكسي من  
هجمات بليعال و جنوده و اعوانه ” استطيع كل شئ في المسيح الذي  
يقويني “رسالة بولس الى فيلبي(4:13)

وكل عام و انتم بالف خير

التجمع الشبابي الارثوذكسي الاورشليمي/ الاردن